كتبه من ذكرهم اخباء علما ولا يكون ممن يجحد ذلك عالما ويحرمه علماء. اما علم ان اعلام
اولياء العلماء العاملين الحكماء لم يزالوا قديما وحديثا يعتقدون طايفة الصوفية ويكرمونهم
ويتبركون بمجالستهم ودعائهم وآثارهم ويحترمونهم ويجلسون بين يدي الاولياء
منهم كما يجلس الصبي بين يدي المعلم ويتأدبون معهم كالامام الشافعي والامام
احمد والامام سفيان الثوري والامام ابن سريج والامام ابن فورك وامام الحرمين
والامام حجة الاسلام ابي حامد الغزالي والامام عز الدين ابن عبد السلام والامام
تقي الدين ابن دقيق العيد والامام محيي الدين النووي رضي الله عنهم وغيرهم
مما لا يحصى من المتقدمين والمتأخرين في حكايات مشهورات قد ذكر بعضها
في غير هذا الموضع ولقد بلغني ان بعض المتأخرين وهو الامام تقي الدين ابن
دقيق العيد المذكور المشهور رضي الله عنه كان يزور بعض الفقراء ويطلب منه
الدعاء ويتذلل بين يديه حتى انه قال في وقت لم يكن عندي خير من طاعة فقيه او قال
الف فقيه: اخبرني بذلك عنه بعض المشتغلين في العلم الاخيار وبلغني ايضا
انه كان يدخل على بعض من كان يعتقده بطاقية على راسه ويترك العمامة الكبيرة
وغيرها من خارج بابه وكذلك الامام محيي الدين المذكور الصوفي المشكور رضي
الله عنه كان يجتمع ويتبرك بالشيخ ابن ياسين المريد رضي الله عنه ويسمع كلامه
ويقبل اشارته حتى انه امره برد ما عنده من الكتب المستعارة قبل موته بقليل
فامتثل امره وقبل الاشارة وسافر راجعا الى بلدته ثم مرض وتوفي بين اهله واخوته
وكذلك الامام مفتي الانام عز الدين ابن عبد السلام رضي الله عنه كان كما ذكر
يعتقد المشايخ ويقول بعضهم حتى انه سئل عن الخضر رضي الله عنه احي هو
فقال ما تقولون لو اخبركم ابن دقيق العيد انه راه بعينه اكنتم تصدقونه قالوا نعم
اي والله نصدقه قال فوالله لقد اخبرني عنه سبعين صديقا انهم راوه كل واحد منهم

خير

خير من ابن دقيق العيد وقوله هذا رد في قول ابن الجوزي في زعمه ايضا ان
الخضر ليس بحي قلت بل قول ابن الجوزي ينقض بعضه بعضا فانه قد روى
باسناده المتصل ونقل روايات ان الخضر عليه السلام حين [illegible] على كرم
الله وجهه انه راه متعلقا باستار الكعبة وهو يدعو بهذا الدعاء: يا من لا
يشغله سمع عن سمع الدعاء المشهور وخالف بعد وعده انه الخضر. والثانية
عن ابن عباس رضي الله عنهما قال لا اعلمه الا مرفوعا الى النبي صلى الله عليه وسلم
قال يلتقي الخضر والياس في كل عام في الموسم فيحلق كل واحد منهما راس صاحبه
ويتفرقان عن هؤلاء الكلمات: بسم الله ما شاء الله لا يسوق الخير الا الله ما شاء
الله لا يصرف السوء الا الله ما شاء الله ما كان من نعمة فمن الله ما شاء الله لا حول
ولا قوة الا بالله والثالثة عن علي ايضا انه يجتمع يوم عرفة بعرفات جبريل و
ميكائيل واسرافيل والخضر عليهم السلام وذكر انهم يتكلمون ويدعون بهذا الكلام المذكور
ثم يتفرقون فهذا يجتمعون الى قابل. والرابعة عن الياس عليه السلام ان عيسى
وادريس في السماء وهو والخضر في الارض كلهم احياء على جميعهم السلام. فهذه
الروايات الاربع باسناده المتصل كما ذكره في كتابه مثير العزم الساكن. قال
ابن عباس رضي الله عنهما في الكلمات التي يقولها الخضر والياس عليهما السلام
من قالها حين يصبح وحين يمسي ثلاث مرات امنه الله من الغرق والحرق والسرق
قال الراوي واحسبه قال ومن الشيطان والسلطان والحية والعقرب. قلت
وحكاية الامام تاج الدين ابن الفركاح رضي الله عنه مع بعض المشايخ في الشام
مشهورة وكذلك الامامان الوليان الكبيران [illegible] في بلاد اليمن الفقيه اسماعيل
الحضرمي والفقيه احمد بن موسى بن عجيل المقدم ذكرهما في الفصل الثاني رضي الله
عنهما مع الشيخ الكبير شيخ الشيوخ ابي الغيث بن جميل المتقدم ذكره ايضا رضي الله

في ع: بهذه الكلمات

روي عنه

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)